ولكنه اخلد الى الارض الاية واخلاده الى الارض ركونه واعتماده على
نفسه وهواه وشهود الغيرية واعراضه عن شهود تجلي ربه
في تقلبات شؤونه

وكيف دخولي تحت ملكي كاولياء ۞ ملكي واتباعي وحزبي وشيعتي

وكيف اصلها كلمة يستفهم بها عن حال الشيء وصفته يقال كيف زيد
وتاتي للتعجب والتوبيخ والانكار والحال ليس معه سؤال وقد
تتضمن معنى النفي كذا في المصباح وهي هنا بمعنى النفي والتعجب
وقوله دخولي تحت ملكي بكسر الميم اي في جملة ما املكه من
العوالم اي ليس ذلك بحاصل ولا هو مما يمكن كما ينقل عن ابي
يزيد قدس الله سره انه قال ان الله اطلع على العالم فقال
يا ابا يزيد كلهم عبيدي غيرك فاخرجني من العبودية
ونظيره قول الشبلي قدس الله سره حين سمع ما قاله ابو يزيد
فقال كاشفني الحق باقل من ذلك فقال كل الخلائق عبيدي
غيرك فانك انا وقال الشبلي ايضا كنت اكتب الفقه والحديث
ثلاثين سنة حتى اسفر الصبح فجئت الى كل من كتبت عنه فقلت
اريد فقه الله فما كلمني احد وقوله كاولياء ملكي بضم الميم
اي الاولياء الذين هم في مملكتي وتحت حكمي وهم السالكون
في طريقتي وقوله واتباعي جمع تبع قال في المصباح تبع زيد
عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلي
تبع امامه والناس تبع له يكون واحدا وجمعا ويجوز جمعه
على اتباع مثل سبب واسباب وقوله وحزبي الحزب الطائفة
من الناس والجمع احزاب وتحزب القوم تجمعوا وقوله وشيعتي
الشيعة الاتباع والانصار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة

كذا

كذا في المصباح والمعنى اني لست داخلا في جملة الناس الغافلين
بانفسهم على الوهم والغفلة الجاهلين بتجلي الحق تعالى بهم
وبكل شيء تجليا ظاهرا لهم ولكل شيء من حيث لا يشعرون كما قال تعالى
افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار
وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون
وسر هذه الايات مندرج فيما لاهل التحقيق والمعرفات
في التصريح بالجهل عند من يشهده في نفسه وعدم التصريح فيمن
لم يشهده فان شهود الجهل عين شهود التجلي الرباني في النشو
الانساني وانما اتصل الجهل بالذين اجترحوا السيئات للاستفهام
الانكاري والاستبعاد المستفاد من حسب بمعنى ظن يقال حسبت
زيدا قائما اي ظننته قائما وقال صلى الله عليه وسلم اني لست
كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني مع ان الله تعالى قال
له صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فهو صلى
الله عليه وسلم بشر مثلنا وليس كاحدنا فانه يبيت عند ربه
يطعمه ويسقيه لشهوده تجلي ربه به وبكل شيء والغافل
يشهد نفسه وغيره فيحتجب عن ربه بنفسه وبغيره فلو اراد ان
يشهد لما قدر لان ذلك بيد الله لا بيده نفسه كما قال تعالى
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وقال تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا وهذا ظاهر لا خفاء فيه

فلا فلك الا من نور باطني ۞ به ملك يهدي الهدى لمشيئتي